

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

محاضرات مقياس الحكم الراشد واخلاقيات المهنة

السنة الثالثة اعلام واتصال (مقياس مشترك)

من اعداد د . فؤاد جدو

محاضرة بعنوان " الاستراتيجية الجزائرية لمحاربة الفساد الجزء الثاني "

تمهيد

اعتمدت الجزائر على مقاربات عديدة لمحاربة الفساد ولكن الكثير منها لم يكن ذو فعالية خاصة خلال العشرين سنة الماضية وهذا بسبب عدم تفعيل القوانين من جهة او انتشار الفساد في قطاعات الرقابة و لكن بعد 2019 تم وضع اليات جديدة لمحاربة الفساد كالسلطة العليا لمحاربة الفساد.

1- الاستراتيجية الجزائرية لمحاربة الفساد :

اطلقت الجزائر في 15 جويلية 2023 الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد و التي قدمتها السلطة العليا لمحاربة الفساد و التي تتضمن العديد من العناصر و التي يمكن سردها كما يلي:¹

جاءت هذه الاستراتيجية بناء على اللقاءات التشاورية التي عقدتها السلطة العليا للشفافية و الوقاية من الفساد و مكافحته التي وضعت للمرحلة ما بين 2023-2027 و جاءت نتيجة للقاءات التشاورية التي عقدت ما بين 22 سبتمبر الي 28 نوفمبر 2019 بمشاركة 119 هيئة في الجزائر بالإضافة الى الاستشارة التقنية الدولية من طرف منظمات إقليمية و دولية عبر تقنية التحاضر عن بعد ما بين 16-21 جويلية 2019 و الاستشارة الالكترونية للمواطنين .

و تأتي هذه الاستراتيجية وفق رؤية و هي من اجل جزائر نظيفة و جديدة و التي تهدف الى مقاصد و هي :

¹ الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد مأخوذ من الموقع الرسمي https://hatplc.dz/pdf/RESUME_ARABE.pdf

- إقامة دولة الحق و القانون
- تحقيق مبادئ الحكم الرشيد
- اخلقة الحياة العامة
- ترقية الديمقراطية التشاركية
- تحسين صورة الجزائر الدولية.

تقوم هذه الاستراتيجية على 60 مشروعا و 5 غايات و لكل غاية لها مجموعة من الأهداف تباع 17 هدفا و هي كما يلي :

- الغاية الأولى و هي تعزيز الشفافية و اخلقة الحياة العامة و التي تعتمد على اهداف استراتيجية من بينها ترقية نزاهة الموظف العمومي من خلال تفعيل المجلس الأعلى للوظيفة العمومية و تبني سياسة التدوير الوظيفي .
الأهداف الاستراتيجية الأخرى و هي تكريس الشفافية في تسيير الشؤون العمومية أيضا تعزيز المسألة في تسيير الشأن العام و أيضا تخفيف العبء الإداري .
- اما الغاية الثانية و هي تشجيع المشاركة لكل من المجتمع المدني و وسائل الاعلام من اجل الوقاية و مكافحة الفساد من خلال تعزيز الديمقراطية التشاركية و دور الحركة الجمعوية و تفعيل دور الاعلام في محاربة الفساد
- الغاية الثالثة تعزيز الشفافية و النزاهة في القطاع الاقتصادي و هذه الغاية تعمل على تحقيق اهداف استراتيجية و هي تعزيز الدفع الالكتروني في المعاملات التجارية و المالية لتعزيز الشفافية كما تلزم المؤسسات الاقتصادية العمل بمعايير الشفافية الدولية بالإضافة الى محاربة تبييض الأموال في المؤسسات الاقتصادية .
- الغاية الرابعة و هي دعم دور و قدرات أجهزة الرقابة و سلطات انفاذ القانون و القضاء في مكافحة الفساد عبر جملة من الاليات و هي تعزيز صلاحيات أجهزة الرقابة و استقلاليتها بالإضافة الى تعزيز صلاحيات السلطة العليا و اخلقة العمل القضائي .
- الغاية الخامسة و هي تشجيع التعاون الدولي و استرداد الموجودات من خلال تبادل المساعدة القانونية المتبادلة بين الدول الخاصة بجرائم الفساد و أيضا من خلال وضع اطار قانوني لمتابعة تسيير الأموال المحجوزة في الدول الأخرى.

2- السلطة العليا للشفافية و الوقاية من الفساد ومكافحته :

جاء انشاء هذه السلطة وفق الاتفاقيات التي ابرمتها الجزائر مع المنظمات الدولية و الإقليمية لمحاربة الفساد و بالتالي الرغبة في تبني استراتيجية جديدة لمحاربة الفساد بعيدا عن الاليات التقليدية التي كانت موجودة من قبل و لهذا جاءت هذه السلطة القانون رقم 08-22 المؤرخ في 4 شوال 1443 الموافق ل 5 ماي 2022 يحدد تنظيم السلطة العليا للشفافية و الوقاية من الفساد و مكافحته، تشكيلها و صلاحياتها كما تعتبر هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية .

و تتمثل مهام هذه السلطة كما يلي :²

- * وضع استراتيجية وطنية للشفافية و الوقاية من الفساد ومكافحته، والسير على تنفيذها ومتابعتها،
- * جمع ومعالجة وتبليغ المعلومات المرتبطة بمجال اختصاصها، ووضعها في متناول الأجهزة المختصة،
- * إخطار مجلس المحاسبة والسلطة القضائية المختصة كلما عاينت وجود مخالفات، وإصدار أوامر، عند الاقتضاء، للمؤسسات والأجهزة المعنية،
- * المساهمة في تدعيم قدرات المجتمع المدني والفاعلين الآخرين في مجال مكافحة الفساد،
- * متابعة وتنفيذ ونشر ثقافة الشفافية والوقاية ومكافحة الفساد،
- * إبداء الرأي حول النصوص القانونية ذات الصلة بمجال اختصاصها،
- * المشاركة في تكوين أعوان الأجهزة المكلفة بالشفافية والوقاية ومكافحة الفساد،
- * المساهمة في أخلاق الحياة العامة وتعزيز مبادئ الشفافية والحكم الرشيد والوقاية ومكافحة الفساد.

² مهام السلطة العليا للشفافية و محاربة الفساد من الموقع الرسمي كما يلي <https://hatplc.dz>